جامعة حسيبة بن بوعلي /كلية الحقوق والعلوم السياسية /قسم العلوم السياسية

المستوى السنة الثانية جذع مشترك ليسانس
أستاذة المادة: مسعواي آمنة

الإجابة النموذجية لإمتحان السداسي الأول :مقياس النظم السياسية المقارنة
السنة الجامعية 2025-2026

الجواب الأول : 08نقاط

أ- تحديد النخبة في المجتمع وطبيعة دورها في العملية السياسية: 04 نقاط

يقصد بالنخبة أو الصفوة :"مجموعة من فئات المجتمع المشاركة في بنية السلطة،أو المؤثرة في قراراتها، المستندة في بسط نفوذها المجتمعي على عوامل متعددة: اقتصادية، دينية، ثقافية أو سلطوية، وكذا من خلال حيازتها لوسائل وقرارات التعبئة المتنوعة لتوجيه الرأي العام سواء على الصعيدين الوطني أو المحلي".ولقد اختلفت منطلقات مفكري النخبة بحسب توجهاتهم النظرية أو بالأحرى الإيديولوجية، لكن في المقابل اتفقوا موضوعيا على جعل وصف وتحليل الأقليات المهيمنة والحاكمة أي "النخبة" مدخلا من المداخل التفسيرية والمنهجية لادراك الواقع السياسي والاجتماعي، ومن ثم يجوز لنا تحديد اتجاهات دراسة الظاهرة النخبوية على النحو الآتي: الاتجاه التنظيمي ويمثله موسكا وروبرت ميشيلز (1) والاتجاه النفسي الذي تمثله كتابات باريتو (2) والاتجاه الاقتصادي البارز في دراسات بيرنهام (3) ثم الاتجاه المؤسساتي عند رايت ميلز (4).

- الاتجاه التنظيمي لدى موسكا وميشايز

نظرية النخبة لدى **غايتانو موسكا(1858-1941)**

يذهب هذا الاتجاه التفسيري إلى اعتبار المدخل التنظيمي هو المحدد الأساس في قوة وهيمنة النخبة في المجتمع والدولة، فامتلاك النفوذ يرجع للقدرات التنظيمية وللانضباط الذي يميز النخبة عن اللانخبة أو الأغلبية المكونة من عامة الناس.

أسس "غايتانو موسكا" نموذجه التفسيري لظاهرة النخبة انطلاقا من مقاربة تاريخية وواقعية تفيد بأن كل المجتمعات والأنساق السياسية عبر تاريخ البشرية، وعلى اختلاف إيديولوجياتها وأنماطها المؤسساتية، عرفت وجود أقلية في يدها مقاليد الحكم، وأكثرية خاضعة لها. وتشمل هذه الظاهرة النخبوية، حسب موسكا، كافة المجتمعات سواء منها الأضعف مؤسساتيا أو الأكثر دمقرطة كما هو الحال مع المجتمعات الديمقراطية الحديثة .

نظرية النخبة عند **ميشيلز، (1936-1974)**

اختلف "ميشيلز" عن موسكا في تحديد وصف النخبة الحاكمة في المجتمعات والدول إذ أطلق عليها مصطلح الأوليغارشية (Oligarchy)أي حكم الأقلية المقتبس من حقل الفلسفة السياسية اليونانية على عهدي أفلاطون وأرسطو.

يتفق التوجه النظري لميشيلز مع رؤية موسكا التفسيرية لظاهرة النخبة، على كون العامل التنظيمي محدد جوهري في هيمنة النخبة/الأقلية على مقاليد الأمور في الدولة والمجتمع. إلا أن مشليز يعتبر شكل تنظيم الأوليغارشية عاملا من العوامل المدعمة لهيمنتها، بالإضافة إلى تأثير العوامل الاقتصادية المتمثلة في تملك وسائل الإنتاج والعوامل النفسية المرتبطة بنزعة توريث السلطة للأبناء والأقارب. وهي النزعة التي تستند إلى منظومة قيم النظام الاقتصادي الليبرالي المقدس للملكية الفردية .

ومن ثم، فالسلطة تتركز حتى في الديمقراطيات العريقة بيد أقلية منظمة تحكم انطلاقا من قاعدة اجتماعية وسياسية اعتبرها ميشيلز كقانون حديدي **(Iron law)**بمقتضاه تسود الأقلية وتحكم أغلبية غير منظمة، وينطبق هذا القانون السوسيوسياسي على جميع الأنساق السياسية، سواء أكانت ديمقراطية أم شمولية.

الاتجاه النفسي لدى فلفيريدو باريتو (1848-1923)

تتميز دراسة "باريتو" للظاهرة النخبوية باستنادها إلى علم الاجتماع ومناهجه التطبيقية، وهو معطى منهجي مرده إلى التكوين السوسيولوجي البارز في شخصيته كعالم اجتماع.ويتأسس التوجه النفسي في تحليل ظاهرة النخبة لدى باريتو على كون التفاوت بين أفراد المجتمع المؤدي إلى ثنائية النخبة المتنفذة واللانخبة التابعة يرجع أساسا إلى تباين العوامل السيكولوجية، التي تجعل من يمتلك المحفزات النفسية كالحماس والفعالية والتفوق في مصاف النخبة الفائزة في "مباراة الحياة" بلغة باريتو أو مؤهلا إلى الرقي لدرجتها في سياق عملية سوسيوسياسية تعرف بدوران النخبة.

ومن ثم فالارتقاء الاجتماعي من اللانخبة إلى النخبة له ارتباط جدلي بقوة الذكاء والاستعداد النفسي لدى أفراد المجتمع، وبمعطى سبقية احتلال مكانة متدنية طبقيا في بدء حياتهم.

الاتجاه الاقتصادي والإداري لدى بيرنهام (1905-1987)

صاغ عالم الاجتماع السياسي الأمريكي "جيمس بيرنهام" أهم أفكاره في تفسير وتحليل ظاهرة النخبة في كتابه "الثورة الإدارية "الذي خلص فيه إلى أن النظام الرأسمالي الأمريكي عرف تحولا تدريجيا نحو نسق تسيطر عليه نخبة إدارية تتولى تدبير شؤونه الاستراتيجية في السياسة والاقتصاد.

فبيرنهام يعزو هيمنة نخبة كبار رجال الإدارة في المجتمع الأمريكي إلى انفصال المالكين لقوى الإنتاج والرأسمال عن العمليات الإنتاجية ومفاصل الاقتصاد الاجتماعي، مما مكن من بروز نسق سوسيوسياسي قائم على قيادة الإداريين الممتلكين لقيم الفعالية والإنجاز.

وقد صنف بيرنهام النخبة الإدارية في معرض دراسته للنظام السياسي الأمريكي إلى فئتين: فئة الخبراء وأصحاب المهارات التقنية العالية (التقنوقراط)، وفئة ثانية تتألف من مديري ومنسقي الإنتاج أي أطر الشركات الكبرى، وتستحوذ النخبة الإدارية على السلطة الاقتصادية بناء على انسجامها الفكري وترابطها المصلحي المبني على العقيدة الإدارية والأصول الاجتماعية والطبقية المشتركة. فغالبية النخبة الإدارية الأمريكية تنحدر من الطبقات الاجتماعية العليا، أو من الفئات الأولى من الطبقة الوسطى.

الاتجاه المؤسساتي لدى رايت ميلز (1916-1962)

يعتبر عالم الاجتماع السياسي الأمريكي "رايت ميلز" النخبة أقلية نافذة ومنظمة، نتاجا طبيعيا للطابع المؤسساتي الذي يطبع المجتمعات الحديثة، وقد توصل لهذه القناعة المعرفية بناء على دراسته المعمقة للنموذج الأمريكي. فبلور مجمل طرحه التحليلي الميداني للظاهرة النخبوية في كتابه "نخبة السلطة"الذي انتقد فيه المقاربة الماركسية المحددة للحتمية الاقتصادية كعامل مركزي في صناعة النخبة، إذ يرى مليز أن ثمة عوامل متعددة ومتشابكة في صناعة النخبة المالكة للقرار السياسي الاستراتيجي، فعلى ضوء قراءته للنموذج الأمريكي أجمل هذه العوامل في: الانخراط في النوادي والمؤسسات الكبرى في المجتمع المخملي، وامتلاك الثروة والحصول على الشهادات الجامعية العليا في أرقى الجامعات، والإيمان بالعقيدة البروتستانية، والتحلي بسلوكيات الرفاه في جميع مناحي الحياة.

ليخلص ميلز إلى أن نخبة السلطة في النسق السياسي الأمريكي تتكون من ثلاث فئات متجانسة مؤسساتيا، تشكل ما أسماه بمثلث السلطة **"Triangle du pouvoir"** أي مركز القرار السيادي. وتتكون أساسا من المؤسسة العسكرية ورؤساء الشركات الكبرى والقادة السياسيون المسيرون للدولة. ومن ثم يعرف مليز النخبة: بكونها مجموعة من الشخصيات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تملك سلطة اتخاذ القرار على الصعيد الوطني.

وبخصوص دور النخبة في العملية السياسية فيختلف حسب طبيعة النظام السياسي.

ب: تحديد إقترابات المرحلة مابعد السلوكية والمقارنة بينها :04 نقاط عد إلى المحاضرات الأخيرة

الجواب الثاني:12 نقطة

مقدمة 01

تحوي تمهيد عن الموضوع وإشكالية وفرضية صحيحة

الخطة**01**

1- الإطار المفاهيمي **03**

1-1-مفهوم المقارنة **01**

1-2-أنواع وشروط المقارنة **02**

2-الإطار التحليلي**06**

2-1-شرح قول فيريل هيدي **01**

2- 2 -بيان أهمية المقارنة**02**

2- 3 -إشكاليات المقارنة وميكانيزمات مواجهتها**03**

الخاتمة **01**

إجابة عن إشكالية الدراسة وفرضيتها

عد إلى المحاضرات الإجابة مفصلة فيها.